

كِتَابُ
الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ



بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل
عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ -
٧١].

أما بعد :

فهذا كتاب «الأدب المفرد» لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ إِمَامِ الدُّنْيَا
وَجَبَلِ الْحِفْظِ ؛ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - نَقَدَ مَه
الْيَوْمَ فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ الَّتِي نَأْمَلُ أَنْ تَكُونَ أَفْضَلَ الطَّبْعَاتِ الْمَوْجُودَةِ،

وأصحها؛ وذلك لتفردھا بالمزايا التالية :

١ - الحكم على أحاديث الكتاب وآثاره، وهذه الأحكام مستفادة ومنقولة من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - حفظه الله -

٢ - التعليق على كثير من مرويات الكتاب ، وهو مستفاد أيضاً من كتب إمام العصر المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أيضاً^(١).

٣ - تصحيح النص، وتحريره، ومقابلته على أصلين خطيين.

وتعود فكرة إصدار هذه الطبعة - على هذه الصورة - بعيد إصدار شيخنا - حفظه الله تعالى - للكتاب في قسمين بعد تمييز صحيحه من ضعيفه، وحذف الأسانيد والمكرر من الكتاب، وهي طريقة سار الشيخ حفظه الله عليها في بعض كتبه لما يرى - حفظه الله - من فائدة ذلك للقراء.

إلا أن قوله - سده الله ووفقه - في مقدمة «ضعيف الأدب المفرد»

ص (٦) :

(١) والذي يلوموننا بعض الجهال على حبنا إياه ، وما علم هؤلاء الجهال وأهل الهوى أننا نتقرب إلى الله عز وجل بحبنا لأئمتنا وعلمائنا كحبنا لإمامي أهل السنة والجماعة في هذا العصر: الإمام الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز، والإمام الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظهما الله تعالى، وأطال في عمرهما، وأمتع بهما ، ونفع بعلمهما.

«وأنا عندما أصنع هذا أعلم منذ بدأت بمشروع «صحيح أبي داود» و«ضعيف أبي داود» وغيرهما، وذلك منذ أكثر من أربعين عاماً أن بعض الفضلاء لا يرون مثل هذا التقسيم، ويقولون: الأولى ترك الأصل كما هو دون تقسيمه إلى «صحيح» و«ضعيف» مع العناية ببيان مراتب أحاديثه.

وإن مما لا شك فيه أن هذه وجهة نظر لها قيمتها؛ لأن فيها الجمع بين المحافظة على الكتاب كما وضعه مؤلفه، وبين فائدة تمييز صحيحه من سقيم

لكن هذا لا ينفي فائدة التقسيم المذكور، بل هو الأنفع لعامة المسلمين، بل وخاصتهم؛ لأن من المعلوم بداهة أن ليس كل واحد منهم مستعداً طبعاً أو تطبعاً أن يعنى بحفظ التمييز المذكور في كتاب واحد فهذا مما يصعب على جمهورهم، بخلاف ما إذا كان الصحيح في كتاب، والضعيف في آخر، وهذا أمر مجرب لا يماري فيه أحد - إن شاء الله تعالى - وعلى كل حال فالأمر كما قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَْبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ ، فأسأله تعالى أن يهديني سواء الصراط».

أقول: دعاني قوله ذلك إلى مراسلته حفظه الله، ونقل وجهة نظر بعض أهل العلم في الإبقاء على الكتاب في صورته الأصلية، فوافق بارك الله فيه على ذلك، إلا أنه اعتذر عن عدم القيام بذلك لضيق وقته، لكنه وافق على أن أقوم أنا بذلك العمل^(١).

(١) ثم تكرم - حفظه الله ورعاه - بالموافقة الخطية والمؤرخة بتاريخ ١٤١٩/٢/٧هـ.

ومن هنا كانت هذه الطبعة المحققة على نسختين خطيتين، وهما وصفهما:

الأولى :

هي النسخة المحفوظة في مكتبة عارف حكمت تحت رقم عام (٣٥٤٠) ورقم التصنيف (٢٣٢ / ٥٠) ، وهذه النسخة كتبت سنة (١١٤٢ هـ) .

وهي نسخة جيدة، وواضحة الخط ، وعدد أوراقها (١٦٥) ورقة والإشارة إلى هذه النسخة بـ: (الأصل) ولكن فيها خرم في ثلاثة مواطن ، في كل موطن ورقة واحدة:

الأول: من حديث رقم (٥٨٢) إلى حديث رقم (٦١٩)

الثاني: من حديث رقم (٦٥٠) إلى حديث رقم (٦٦٠)

الثالث: من حديث رقم (٧٣٦) إلى حديث رقم (٧٤٨)

الثانية:

هي النسخة المحفوظة في مكتبة خدا بخش، وعدد أوراقها (١٣١) ورقة ، وهي نسخة جيدة، وفيها زيادات هامة ونفيسة، وهي أيضاً مقابلة على نسخ أخرى مما يدل على عناية ناسخها ، إلا أنه لا يوجد بها تاريخ النسخ . والإشارة إلى هذه النسخة بالحرف: « ب » .

وفي هذه النسخة أيضاً خرم يبدأ من الحديث رقم (٤٠٥) إلى نهاية
الحديث رقم (٥٥٩) .

وأخيراً :

لا بد من الاعتراف بالتقصير والعجز، وأسأله سبحانه وتعالى أن يقبل
عذري، إذ لم أدخر - فيما أحسب - جهداً ولا طاقة في تحري الصواب ،
كما أسأله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن لا
يجعل لأحد فيها شيئاً .

كتبه

سمير بن أمين الزهيري

١٠/٥/١٤١٨هـ

الرياض

